البلاغ الختامي لإجتماع اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق

في الفترة ١١- ٢٠/ تموز/١٩٨٨ عقدت اللجنة المركزية لحزبنا اجتماعها الاعتيادي السادس . افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقتين حدادا على البارزاني الخالد ، والشهيد الخالد ادريس البارزاني وشهداء الحركة التحررية الكردية والحركة الوطنية العراقية .

درس الاجتماع الوضع السياسي العام في كردستان والعراق والمنطقة والعالم ، وجرى تحليل الظروف المستجدة وتاثيرها على اشكال النضال المختلفة لحزبنا و عموم الحركة التحررية الكردية والحركة الوطنية العراقية . كما جرى تقييم جميع انشطة الحزب والثورة بإسهاب، وبروح عالية من الشعور بالمسؤولية وعزم لايلين على مواصلة الكفاح ضد الدكتاتورية والاضطهاد وحرب الابادة العنصرية ، ومن اجل الديمقراطية للعراق وصيانة الوجود القومي للشعب الكردي وتحقيق اهدافه القومية المشروعة وحقوق الاقليات القومية والدينية في بلادنا .

اتخذت اللجنة المركزية في سياق اجتماعها سلسلة من القرارات السياسية والتنظيمية والعسكرية والمالية على ضوء تطور الاوضاع الجديدة من اجل تطوير كفاءة واداء اجهزة الحزب والثورة .

على الصعيد العالمي لاحظ الاجتماع بارتياح اشاعة جو دولي جديد اثر لقاءات القمة السوفيتية - الامريكية ، وابعاد شبح حرب نووية ماحقة ، وتخفيف حدة التوتر الدولي ، والتوجه لحل النزاعات الاقليمية التي تتطلع الشعوب الى ان تكون طولها لصالح سيادتها وتحررها وتقدمها الاجتماعي . كما لاحظ الاجتماع تصاعد الحملة العالمية من اجل حقوق الانسان والحريات العامة الاساسية لمختلف البلدان ، ولقد انعكست اثار الحملة في التضامن العالمي والعربي مع الشعب العراقي عامة والشعب الكردي خاصة ضد حرب الابادة الشاملة في كردستان العراق ، التي شملت حرق وهدم وتهجير الاف القرى ، واستعمال الاسلحة الكيمياوية ضد سكانها العزل الابرياء ، لاسيما ما تعرض له سكان مدينة (حلبجة) المنكوبة في اواسط آذار الماضي ، حيث استشهد وجرح آلاف المواطنين الابرياء ، وهي الجريمة التي اعتبرتها اوساط العالم المختلفة جريمة بشعة بحق البشرية جمعاء ، وطالبت بمحاكمة مرتكبيها ، واعلان يوم قصف المدينة يوما عالميا ضد استخدام الاسلحة الكيمياوية والمطالبة باتلاف المخزون منها .

وابدى الاجتماع تضامنه الكامل مع نضال شعوب العالم ، لاسيما في فلسطين وجنوب افريقيا ، ضد التمييز العنصري والاحتلال ، وكفاح كافة الشعوب ضد الانظمة الدكتاتورية والعسكرية ، ومن اجل الحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ، واعرب الاجتماع عن تاييده الكامل لحركة الشعوب من اجل السلام وابعاد مخاطر الحرب النووية ، مؤكدا على ان الكفاح الشاق الدامي لشعب كردستان والشعب العراقي ضد الاستبداد ومن اجل الحرية ، هو كفاح عادل ومقدس يخدم الكفاح الانساني العام من اجل الانعتاق والسلام .

وعلى الصعيد العربي حيّا الاجتماع الانتفاضة الشعبية الفلسطينية الباسلة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، واستمرارها البطولي ضد قوات الاحتلال الصهيوني ، مما يلهم الجماهير الشعبية الغفيرة لبلدان المنطقة ، ويعزز الثقة والايمان بان الصعوبات والاسوار التي تقيمها الانظمة العنصرية والدكتاتورية ، مهما بلغت من القوة ، عاجزة عن خنق صوت الشعوب التي تواصل المقاومة والكفاح حتى ولو كان بالحجارة . فالجماهير تصنع التاريخ وهي التي تبدع اساليب نضالها المناسبة حتى ولو كانت في معسكرات الاعتقال الجماعية كما كان الحال في ظل النازية ايام الحرب العالمية الثانية .

واكد الاجتماع على التضامن الكامل لحزبنا وجماهير كردستان مع الكفاح العادل للشعب العربي الفلسطيني الشقيق من اجل تحريره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ارض فلسطين .

وتوقف الاجتماع طويلا لدراسة الوضع في كردستان والعراق في ظل الارهاب الشامل للسلطة في العراق واستمرار حرب الابادة الجنعرية في كردستان العراق ، والتطورات المتصارعة لحرب ((القادسية)) المشؤومة التي كانت الامبريالية الاميركية ورجعيات المنطقة وراء اشعالها لتحقيق جملة اهداف رئيسية ، في مقدمتها اضعاف وتحطيم القدرات البشرية - العسكرية ، والاقتصادية للبلدين الجارين العراق وايران ، وخنق التطور الطبيعي لنضال الجماهير الشعبية فيهما ، والقاء شعوب ومنظمات بقية بلدان المنطقة بهذه الحرب المدمرة ، وتحريف كفاحها ، واجهاده ، كل ذلك لكي تتهيمن الامبريالية الاميركية وحلفاؤها على الشرق الاوسط والخليج ومنابع الثروة النفطية الهائلة فيه والتحكم في موقعه الاستراتيجي البالغ الاهمية. كما تجلى في نجاح الرجعيات العربية في جلب الاساطيل البحرية الامريكية وغيرها من اعضاء حلف الناتو العدواني الى مياه الخليج ، مما كان عاملا مباشرا لتعقيد الاوضاع وتصعيد الحرب واستمرارها بالشكل الدراماتيكي الذي وصلت اليه ، وما جريمة اسقاط طائرة الركاب المدنية الايرانية من قبل سفينة حربية اميركية مؤخرا الا دليلا دامغا لاشتراك ادارة واشنطن فعليا في تعكير الاجواء وتعقيدها .

ان هذه الحرب العدوانية قد جلبت فجائع بشرية رهيبة ودمارا اقتصاديا شاملا حل بكافة الشعوب في العراق وايران ، ومنها الشعب الكردي الذي ابيد عشرات الالاف من ابنائه بالاسلحة الكيمياوية وغيرها ، وهدمت قراه ومدنه ، وتعطلت حياته الاقتصادية ، وتحولت ارضه الخصبة احد الميادين الرئيسية للحرب . وعلى الصعيد السياسي والاعلامي غطت الحرب وظواهرها واخبارها على اخبار المقاومة الجماهيرية البطولية في العراق ، كذلك على عدالة القضية الكردية والحركة التحررية الكردية الموجودة موضوعيا منذ اكثر من مئة عام ، والمندلعة في كردستان العراق بشكل كفاح سياسي ومسلح متواصل منذ ايلول عام ١٩٦١ ، والتي ستتواصل حتما طالما ان الشخصية القومية الكردية مهددة بالقمع والفناء من قبل الشوفينيين . ان الحركة الكردية هي حركة شعب وليست حركة حزب معين او جماعة معينة . واثبت التاريخ ان العنف الاستبدادي للسلطات الحاكمة لم ولن يكون حلا لهذه القضية بل يزيدها تعقيدا .

وقيم الاجتماع موقف الحزب من الحرب الكارثية حيث ادانها منذ اندلاعها كحرب عدوانية ظالمة ، واكد في وثائقه المختلفة وآخرها وثيقة برنامج (الجبهة الكردستانية العراقية) التي وقع عليها مع سائر القوى الكردستانية في اوائل ايار الماضي ، على النضال من اجل انهاء الحرب واقامة سلم ديمقراطي عادل بين البلدين الجارين ايران والعراق ، واقامة علاقات حسن الجوار بينهما وتعزيز التضامن بين شعبي البلدين في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . مثلما اكدت هذه الوثيقة على استقلالية (الجبهة) وتمييز نضالها عن الحرب العراقية الايرانية . لذلك فمن الطبيعي ان تنسجم المصلحة الوطنية العليا للشعب العراقي ومن ضمنه الشعب الكردي مع الجهود الدولية الرامية الى انهاء هذه الحرب المهلكة على اساس قرار مجلس الامن الدولي رقم (٥٩٨) والذي اعلنت ايران مؤخرا قبولها الرسمي له. فان جماهير شعبنا تتطلع الى نهاية مشرفة لهذه الحرب بصلح ديمقراطي عادل يحترم ارادة شعبنا العراقي عربا وكردا واقليات وحقوقه وحرياته ، واسقاط الدكتاتورية وتحقيق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان .

ووجه الاجتماع نداء الى السيد السكرتير العام للامم المتحدة واوساط الرأي العام العالمي والمنظمات الانسانية وقوى السلم والتقدم العالمية يدعوها الى توسيع حملة التضامن مع الشعب العراقي ، ومع القضية العادلة للشعب الكردي ، ومساندته ضد حرب الابادة المفروضة عليه من قبل الطغمة الفاشية .

وقيّم الاجتماع تقييما ايجابيا قيام (الجبهة الكردستانية العراقية) منذ ايار الماضي ، باعتبارها انجازا هاما للحركة التحررية الكردية والحركة الوطنية العراقية في هذا المنعطف التاريخي لتوحيد ارادة الاحزاب المؤتلفة فيها وتوحيد كفاحها ضد الارهاب وحرب الابادة

الشاملة . واكد الاجتماع على ضرورة تعزيز هذه الجبهة وهيئاتها القيادية لتتحول الى اداة نضالية فاعلة بيد شعبنا .

وتوقف الاجتماع عند التحالفات الوطنية للحزب مع مختلف قوى المعارضة ومنها الجبهة الوطنية الديمقراطية العراقية (جود) التي تاسست في تشرين الثاني عام ١٩٨٠ وثمن دورها المشرف على الساحة العراقية والشرق اوسطية والعالمية ، واكد على ضرورة تعزيز نشاطاتها حتى تحقيق جبهة وطنية عراقية عريضة .

واصر الاجتماع على ان حزبنا سيواصل نضاله في اطار تحالفاته من اجل الاسراع في تشكيل جبهة وطنية عراقية عريضة تضم كافة التيارات الاساسية والفاعلة في العمل الوطني العراقي لتوحيد نضالها ضد الدكتاتورية والاضطهاد ومن اجل الحرية والديمقراطية والتقدم الاجتماعي لبلادنا .

ان اللجنة المركزية ، في الوقت الذي تدرك مدى تعقد الاوضاع والمخاطر والتهديدات التي تعترض كفاح شعبنا ، تهيب بقواعد وكوادر الحزب وفصائل الجيش الثوري الكردستاني (البيشمركة) والمقاومة الشعبية وجماهير كردستان المناضلة ، لرفع درجة يقظتها وتعبئة وتوحيد صفوفها للسير بالكفاح حتى نهايته المظفرة . ان جماهير شعبنا الصامدة ، بقيادة طلائعها الواعية ، ستخوض المقاومة بمعنويات اكبر ، وستبتكر اساليبها الخاصة بالكفاح في ظل الاوضاع الجديدة ، وسينزل المناضلون الاشداء الى الساحة بالخناجر إنْ لم يكن بالبنادق، وسيشهد التاريخ مرة اخرى على ان الجماهير الكردستانية الكادحة لن تقهر .

اننا نستلهم العزم والاصرار من عدالة قضيتنا ، وعزمية كفاحنا ضد الظلم والابادة ومن اجل الحق والعدالة الاجتماعية . ودربنا مضاء بتوهج دماء الالاف من الشهداء الميامين ، والتضحيات السخية لجماهير كردستان الصامدة ، وبطولات الشعب العراقي من البصرة حتى زاخو ، وستتواصل مسيرة ثورة ٢٦ ايار الوطنية التقدمية حتى الظفر الاكيد .

ان المناضلين الصامدين سيظلون اوفياء للشعب، لتاريخه وامجاده ، ولقضيته التحررية ، ولدماء شهدائه البررة في غرف الاعدام او خنادق المقاومة او في (حلبجة) وعشرات القرى والقصبات المفجوعة .

وسيرتفع عاليا، في كل مكان ، الشعار التاريخي لثورة ايلول ١٩٦١ الوطنية، (كردستان او الموت) .

اللجنة المركزية

للحزب الديمقراطي الكردستاني - العراق

٢٠/تموز/١٩٨٨